حوليات جمعية كليات الآداب المجلد 1، العدد 1، 2004، ص ص 33- 42

الشعر المقطعي لابن عربي المرسى

لفيدريكو كورينتي

تعريب: عبدالله الزيات *

ملخص

الشعر المقطعي هو شعر الموشحات والأزجال الذي ظهر وتطور بالأندلس، وقد عرض الباحثون القدامى والمحدثون، وخاصة المستشرقين والمستعربين، لأمور عديدة في هذين الفنين، وكان من بين ذلك موضوع أيهما أسبق؟ ومن كان المخترع الأول لهذا الفن أو ذاك؟ وكان من بين الموضوعات التي بحثت في هذين الأغراض التي تناولاها، ومن بينها غرض الزهد والتصوف، وقد عرف رأي شاع بين بحاث الأدب الأندلسي، مفاده أن أهم شاعرين في التصوف بالأندلس وهما ابن عربي وأبو الحسن الششتري قد طوعا فني الموشحات والأزجال لموضوع التصوف؛ فوضعا جزءاً كبيراً من شعرهما الصوفي في هذين الإطارين الشعريين، وشاع أن ابن عربي هو أول من استعمل الموشحات في التصوف، بينما أبو الحسن الششتري هو أول من استخدم فن الزجل في التصوف، لكن صاحب هذا البحث الذي نقدم له بهذا الملخص – وهو أستاذ كبير في الاستعراب عامة، وفي دراسة الشعر المقطعي بوجه خاص – يثبت هنا رأيا جديدا مفاده أن ابن عربي هو أول من استعمل الفنين معا؛ الموشحات والأزجال، في موضوع التصوف، وان الششتري لم يكن السابق إلى استعمال الزجل في موضوع التصوف كما كان يعتقد؛ حيث إن ابن عربي وهو المتقدم عصراً على الششتري قد وصلنا له زجل وحيد وقد كانت حرجة هذا الزجل هي نفسها مطلع أحد أزجال ابن قزمان. المترجم.

الزجل رقم 22 [1] :

من بين ما شملت علية الموضوعات الكثيرة الجديرة بالاهتمام التي قام بها الباحث الكبير صمويل ستيرن في الشعر المقطعي (الأندلسي) معالجة الزجل الوحيد [2] للمتصوف الكبير ابن عربي المرسي الذي جاء في ديوانه [3] ضمن 29 قصيدة مقطعية، وقد أبان ستيرن في الوقت نفسة أن هذا الزجل جاء على شكل معارضة، أو تتبع عروضي للزجل رقم 85 في ديوان ابن قزمان [4] الذي له مطلع هو الخرجة نفسها التي جاءت في موشح لابن عربي [5]، وقد كان هذا العمل مهما؛ ذلك لأنه جاء ليؤكد أن ابن عربي كان قد أدخل استعمال الموشحات في التصوف

© جميع الحقوق محفوظة لجمعية كليات الآداب في الجامعات الأعضاء في اتحاد الجامعات العربية 2004

* استاذ في قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة الفاتح، طرابلس، ليبيا.

وكان يجب أن يتطابق معه وطنيه الأصغر منه سنا ببعض السنوات أي الششتري [6] الذي فعل الأمر نفسه بجدارة مع الزجل، كما نرى وإن لم يكن هذا ذا دلالة كبيرة الشأن في هذا السياق إلا انه يفيد مؤقتا على أقل تقدير أن ابن عربي كانت له الريادة في الزجل كما يقتضي الافتراض المنطقي في ذلك؛ إذ أن ابن عربي توفي عام 638 هـ 1240م عندما كان الششتري في الثلاثين من عمره، وهو ما يعني أن زجل الأول كان شيئا سابقا على أشعار الثاني.

لكن ستيرن لم ينقل القصيدة [الزجل] كاملة، بل اكتفى لهدفه بمقطع واحد فقط، كما أنه لم يكن من السهل تنفيذ ذلك القول أو إجراؤه بنجاح كبير، بل حذر من استعراضه بسبب الطابع أو المظهر الذي كان يحمله البحث في مثل تلك الأمور، إذ كان لا يزال في أيامه تلك أكثر حياء وترددا، ولم يكن مثل اليوم، حيث أصبح يعرض بثقة كبيرة في النظرية العروضية لهذة الأنواع، كما هو الشأن في المشهور بدرجة أكبر في المعارف غير المنضبطة في الوجة العامي الأندلسي، وخاصة بسبب التغيير الكثير الذي يحدث من الخطأ في طباعة نص الديوان لابن العربي؛ فعلى الأقل في هذه المقاطع، سيكون هدفا ساميا، أن تعاد طباعة هذا الديوان وأن يدرس في ضوء هذه الطباعة الجديدة، وسيكون ذلك مفيدا سواء بالنسبة للأعمال المتقدمة في ميدان التصوف، أو بالنسبة للإمكانيات المعاصرة لتحسين تقديم الشعر المقطعي الذي يتضمنة هذا الديوان، وهو الشعر الذي يشتق منه معلومات تتصل بتطور وملامح هذين النوعين المقطعيين، وعلى أمل أن ينتج هذا التقدم يبدو لنا أنه من الممكن والمناسب أن نتصدى لدراسة تمهيدية لكل الشعر المقطعي الذي يتضمنه ديوان ابن العربي، وهذه الدراسة التمهيدية رغم اعتمادنا فيها على نشرة الديوان بمحدوديتها، فإنها يمكن أن تكون مفيدة جدا باعتبارها بحثا متفردا ومقارنا.

نشرع إذن في جزء أول من الدراسة التمهيدية المذكورة لنعرض نسختنا من الزجل وترجمته والملاحظات أو التعليقات عليه، حسب النظرية والطرق التي تبنيناها في نشرتنا لأعمال"

ابن قزمان والتي جاءت في مقالتنا [7] " The meters of the muwassah an Andalusian " adaptation of arud "[أوزان الموشحات الأندلسية تتبنى العروض] وفي أعمالنا المذكورة في الهامش 11 :

نص الزجل كما في الديوان ص 214 ـ 215 [8]

وقال أيضا من نظم زجلي وهو لحن العوام يذكر فيه ألفاظ الجواهر لأبي حامد [9] :

يا طالب التحقيق [10] انظر وجودك ترى جميع الناس عبيد عبيدكْ

قعدتْ في ساحلْ البحر الأخضرْ

ارمتْ لي أمواجهْ الدر الأزهرْ

فقلت لا تفعلْ ياقوتيَ الأصفرْ

وارم فيهْ [11] تطلعْ [12] إلى محيدكْ

ارمات لي فالحينٍ ماعو دار أكهبْ

فقلت : أوفيني عنبرك الأشهبْ

قالت : نعم إن كانْ تعمل لي مركبْ

من عودك الفواحْ وخذْ نزيدكْ [13]

زبر جدنْ أخضرْ ومسكا [14] أذفرْ [15]

ودرياق [16] الأكبر الله أكبرْ

فأنا والمطلوبْ وقال، وعزَّرْ

لمن [17] تردني قل إليك نريدكْ

واعمل [18] على الساحلْ واطلبْ وأفتشْ [19]

ياقوتي الأحمرْ لعل تنعشْ

فأن لقيت إنسانْ أعمى أو أعمشْ

وقال : لمن تطلب فقل لسيدكْ

يا طالب الصنعة وفر حياتكْ

وانظر إلى الإكسير على صفاتكْ

تجدُه من ذاتكْ يسري لذاتكْ

مربع التركيب على وجودكْ

كبريتك الأحمرْ لقد هو [20] معلوم

وهو على التحقيقْ أجل معدومْ

خفي ظهر للعينْ مرموز ومفهومْ

فذابَ قد بانتْ حوار وريدكْ وعمت أسراره أركان جديديكْ

العبد إذا فرطْ لابد يندمْ

ويعمل الحيلهْ ولا تفيد ثْمْ

فقلت : قال قبلك من قد تقدمْ

من أول العاشورْ انظر فِعيدكْ الحيلة وقت الضيقْ يا[21] ليس يفيدكْ

من الناحية العروضية لا يبدو مشكوكا[22] في أن وزن هذا الزجل هو :

مستفعلن مستفعلن فعولن

وهو وزن ينتمي إلى شكل بحر الرجز المستعمل من قبل ابن قزمان (انظر الزجلين رقم 6 ورقم 31 إضافة إلى رقم 85) ولكن هذا الوزن يغيب في شكل يدعو الى العجب في الشعر المنسوب الى الششتري وهو غائب حتى في شكل معدل.

إنه ليلفت الانتباه أن يأتي مع مستفعلن الثانية وأن تبدو فيها نظرية طويلة في الوضع القصير، لا شيء أقل من 12 مرة مقابل 31 إمكانية؛ ففي مطلع البيت الأول " انظر " وفي دوره " البحر " وفي دور البيت الثاني " الدر" و " تعمل لي " وفي دور البيت الرابع " أطلب " وفيه أيضا " واعمل " وفي دور الخامس " وفر" و "يسري" وفي السادس "مرموز" و "اركان" وفي السابع "من " و "انظر"؛ أي تقريبا في نصف هذه الحالات يمكن أن يكون قد استبدل شكل مستفعلن بفاعلاتن؛ هذه الحالات التي قررناها تتكرر في مواد منسوبة الى الششتري يبدو أنها بنت مصدرا أو رخصة ليست شاذة في بناء الأزجال والموشحات، وهو ما سيتحدث عنه مستقبلا عند دراسة عروضها، لكن في كل الحالات الإثنتي عشرة فإنها عبارة عن مقاطع غير منبورة عادة في اللهجة الأندالسية وهو ما يجعل وجودها مجزوءة ـ طبقا لنظريتنا ـ مقبولا نظريا على الأقل ليس كثير بل في المعتاد الذي اعتاد علية المؤلفون المثقفون، وفي شكل متردد كثيراً، متزامنة مع تأليف في هذه الأغراض والأنواع، أو من تأليف فيها، وفي شعر تقليدي مع احترام لتقاليده ولو كان هذا الاحترام نظريا أو عبر الصناعة (مغالطة) [23]، وفي شكل متردد كثيراً، متزامنة مع تأليف في هذه الأغراض أو الأنواع، أو من تأليف فيها الأصول العروضية لايستغرب معها، ولا يكون عجيبا أن لا يأتي في هذه القصيدة أية حالة مشابهة للتفعيلة مستفعلن الأولى، وهو ما يستطيع أن، يحاجج فيه، أو به المؤيدون أو القائلون بقلة وزن أو تقطيع كمي صارم كدليل على أن البحر الصحيح أو الحقيقي هو :

مستفعلن مستفعلن فعولن

وهكذا ألغيت تلك المجموعة من الأدلة التي تؤيد الافتراضات العروضية المتبناة في إنشاد منبور.

لكن المنطق نفسه كان يتطلب شرحا لماذا لم تستغل أيضا أبدا إمكانيات من استعمال الـanceps المقطع الثاني من كلا التفعيلتين: مستفعلن [24] (فيما عدا ثلاث حالات) عندما يمكن أن يجاب على هذا السؤال فإنه سيكون هنالك وقت كاف [25] لمعرفة أن قلة النظريات التي تقول بالبحور القصيرة المتبناة في الشعر الشعبي عبر تعديلات للتفاعيل يعد مغالطة، وأن المصدر المتطرف من التنغيمة الطويلة غير المشددة في وضع قصير كان ذا معنى كبير.

وإن بقيت أسئلة كثيرة يجب أن يجاب عنها لشرح طبيعة تبني العروض في الشعر المقطعي بشكل مرض كل الرضا، فإننا مازلنا نرى أن افتراضنا هو الأكثر اقتصادية، كما يتضح أكثر في هذه الحالة، لأنها تشرح بحر القصيدة عمليا، ضمن الجداول المعروفة وبدون اللجوء إلى بناء غريب جدا من التفاعيل. بعض منه لا يمكن أن يكون خليليا، إنه واضح أيضا أنه فيما عدى التفعيلة الأخيرة من البيت كان قد وجد تسامح ما لبناء التفاعيل وضرورات أخرى أو شذوذ آخر في القطع القصيرة، وهو تسامح كبير عندما تكون القصيدة (الموشحة أو الزجل) كلاسيكية [26].

لكن المواظبة نفسها التي في الغالب يحافظ معها على الكميات، تجعلنا نظن أن الإيقاع لم يكن يعتمد مطلقا على عدد المقاطع ولا على النبرة في المقطع الأخير، كما حدث فيما بعد في الشعر القشتالي، وإنما كان له بعض الحضور على طول البيت بالنسبة لنا نحن الذين نعتقد أنه كان قد ظهر أن اللهجة الأندلسية قد أحلت التنغيم محل الكمية المقطعية، إنه من الطبيعي التفكير في أن ذلك الإيقاع يعتمد على نتائج نبرية لنقل العلاقات الكمية الوضعية من العروض الخليلي.

من وجهة نظر مقطعية فإن الزجل يعتبر هو الآخر شيئا خاصا، بالفعل فإنه يقال أن بناءه هو أ-أ- ب-ب-ب-أ-أو هو بالضبط الافتراض الذي اقترحه ستيرن (في عمله المشار إليه سابقا ص 53 كبناء خاص بالزجل (وهو بالفعل ما نجده بشكل أكثر في أزجال ابن قزمان) ولكن من جانب آخر ليس له خرجة من البناء أ – أ (عكس ما هو معروف طبقا لما يقوله ستيرن مرجع سابق ص 54) أين تظهر – بالقدر نفسه – الاستثناءات المتكررة في أزجال ابن قزمان ليس هذا فقط وإنما يظهر المقطع السادس أيضا في بناء : ب – ب- ب – أ- أ.

إنه من الصعب شرح هذه الضرورات لأن المعنى في المقاطع السابقة يبقى متكاملا وليس من السهولة التصور بأنها كلها قد أضاعت أو ضاع منها بيت ثان في الأدوار، فمن الشروحات أو التعديلات المتاحة أن المقطع السابع /أو الدور السابع، قد جاء في رواية أولى أكثر قصرا (من الناحية الفعلية فإن 5 مقاطع [أو أبيات أو أدوار] يبدو أنها كانت هي الطول الأكثر اعتياداً في هذه الأشعار)، وفي كل الأحوال إذا أخذنا في اعتبارنا الوضع التأملي في المواد المنسوبة إلى

الششتري فإنه يخلط في تلك الأشعار المقطعية بين الأزجال والموشحات، سواء كان ذلك بسبب اللغة (التي في الغالب ما تكون اللغة المتوسطة ليس بواسطة تهجين مقصود وانما عبر جواز عروضي يسمح باللهجة الدارجة أو اللغة الفصحى بمناسبات من الوزن والقافية)، أم بسبب البناء المقطعي (مع تغلب واضح للشكل أ-أ،ب-ب-ب أ-أ ومشتقاته [27]، ويبدو أنه معقول أن نختم حديثنا بالقول : إن زجل ابن عربي يمثل شكلا، أو نصف شكل، أو منتصف الطريق بين ابن قزمان والششتري وهو ما يتوافق جيدا من الناحية التاريخية المتعاقبة، دون ضرر من القول بأن الأزجال والموشحات في العصور والأوساط اللاحقة من جديد مختلفة [28].

وعلى العكس من ذلك فإنه من وجهة نظر لغوية تتطابق هذه القصيدة (الموشح) بشكل كبير وبقدر كاف مع الأصول القزمانية التي تشجب استعمال اللغة الفصيحة في الزجل [29]مع استطاعة التأكيد على أن كل النص في اللهجة الأندلسية [30]، فمن بين الملامح التي تؤكد بشكل مسلم بما لا يستطاع إغفاله من أي قراءة بشكل مقصود لهجيا عندنا الأمثلة التالية :

أ- من ناحية علم الأصوات الوظيفي : إدغام منقوص من 4/4 سيدك (انظر Sketch, 5.2.2 1.4.4,5y الديوان الاسباني العربي ابن قزمان؛ قواعد وعروض ونصوص .3 ,1,2.1 1) مع ثبات الأداة الـ متصلة [بما قبلها] في 1.2 فلحين (التي كتبت : فالحين، (انظر Sketch5.3.1).

ب- صرفيا : اللاحقة .... ـاك في قواف عديدة (انظر Sketch 5.12.1).

ج نحو : تراكيب مثل لعل في 2/4، و لا بد في 1/7 دون تطابقاتها النظامية (انظر Sketch 2.2 .9، 9.3.2. ليس مفخمة [أو مرققة أو مؤكدة] لقد في جملة اسمية قبل الضمير هو تأكيد 1/6 (انظر Sketch 7.4.4) حرف الجر لِـ يدل على الفضلة أو على المفعول به في4.5 [31] (انظر Sketch 7.2.1، وديوان الإسباني العربي ابن قزمان؛ قواعد وعروض ونصوص 3.1.2.2).

قدم للنشر في 2004/3/1 وقبل في 2004/9/8

الهوامش

(1) قررنا أن نستعمل من الآن فصاعدا المصطلح المؤسبن cejel المأخوذ عن العربية زجل zajal وليس بالشكلzejel ثيخيل، وذلك لسببين : الأول تجنب تبني مصطلح غير منضبط في القاعدة القشتالية التي تفترض الحرف z المتحرك والنبرة القوية، وهو ما يعتبر البحث عنه نوعا من العبث في لغتنا، في مقابل ما يجرى إذا نبرت صوتا قويا خاصة عندما يوجد سبب ثان هو رئيس بالنسبة لنا، لأنه وإن كانت القواعد المشرقية الحالية تنبر هذة الكلمة العربية في مقطعها الأول فإنه يحدث

العكس في أندلثيا [إقليم أسبانيا الجنوبي] انظر بحثنا AGramatical Sketch of the Spanish-Arabic dialect bundle 3. 17, 5. 1.2 y 5.6.1 أين يشرح . إضافة الى ذلك - تنوع الزجل أو الزجل المشابه الذي نقله الكلا Edicion Lagarde , p.38 أغنية الزجل Zejel cantar الذي استلهم أو استوحى خطأ الذين قشتلوه أو جعلوه قشتاليا، كما هو دون أن يأخذوا في حسابهم طابعه الاستثنائي فيما يتعلق بالشكل الأصلي للزجل، وهي الصورة الموجودة أو المنعكسة، ونحن نميل الى هذا لنكون أوفياء لنطقه الأصلي الأندلسي المنور، كما نرفض قشتلة الموشحة والخرجة حتى لايشوه أو يعوج النطق العربي بشكل غير متسامح فيه، ولكن أيضا بدون أن نضبطه بالمنهج القشتالي التقليدي في نقل الكلمات العربية، وهو ما يبدو لنا أقل تعسفا أو تحكما من احتفاظنا بالكلمة منقولة بالمصطلحات العلمية لنقل الحروف في كلمة موشحة (اسم جنس، ومفردة تدل على واحدة من أفراده، وخرجة [التي تكتب مقشتلة] أو يفضل أن تكتب بحروف اصطلح عليها في نقل الكلمات في النطق نفسه من حروف العربية الى اللاتينية مطلقا أو القشتالية فقط... إلخ طبقا للمنهج المطبق) فيما يتعلق بالترقيم 12 الذي نميز به هذا الزجل فإنه هو الرقم الذي يحملة ضمن 29 قصيدة مقطعية لابن العربي.

(2) طبعة بولاق 1271 هـ 1855م، ص 214،215.

(3) انظر Hispano– Arabic strophic (ed.L. p. Harvey) Oxford 1974 pp. 85- 86

(4) تحقيق ودراسة كورينتي، المعهد الاسباني العربي للثقافة، مدريد1980، ص 548 أين يوزن : مستفعلن مستفعلن فعولن والبحر كما نرى هو بالضبط المستعمل من قبل ابن عربي، ونقل أو اقتباس ستيرن كان يشير في سياق أكثر اتساعا الى حالات أخرى من المعارضة لما هو إلهي من الموشحات العلمانية المشهورة في ديوان الصوفي المرسي وهو ما فعله الششتري مبرزا نقولات أو استشفافات نغمية أخرى كالذي في الزجل رقم 96 الذي يعارض به الزجل رقم 24 لابن قزمان أما زجل ابن قزمان فهو الذي مطلعه :

من أول العاشور فكر في عيدك الحيلة وقت الضيق يا لس تفيدك

(5) الديوان، شرح وتقديم نواف الجراح دار صادر بيروت 1999 ص 557 وهي :

من أول العاشور انظر فعيدك الحيلة وقت الضيق ماليس يفيدك

(6) انظر مقالنا " ملاحظات حول عروض الششتري " مجلة أوراق العددين 5 -6 (1982 – 1983) 87-39

(7) في 76 ـ 72 (1982) 13 Journal of Arabic Literature هذه المجلة انتهت قبل فترة وجيزة من نشر مقال آخر لنا في الموضوع نفسة بعنوان "Again on the metrical system of muwassah and zajal" عودة للمنهج العروضي في الموشح والزجل في العدد 17 (1986) ص 34 ـ 46.

(8) الطبعة التي رجعنا إليها هي التي بشرح وتقديم نواف الجراح دار صادر، بيروت 1999 ص 555 ـ 557 وبها اختلافات في ضبط الكلمات عما هو موجود بما أثبته الباحث [المترجم].

(9) بالفعل هذا الزجل يدور حول الرموز أو الاستعارات المخترعة من قبل الغزالي في كتابه جواهر القرآن (ترجمة محمد أبو القاسم، kigan y Paul لندن 1983 الفصل التاسع) حيث يدعي أن القرآن يتضمن تنوعا واسعا في الجواهر والدرر، ومن هذه الأخيرة الكبريت الأحمر القادر على تحويلات عجيبة، إنها معارف المسك الأذفر أو الأكثر أريجا، إنها علم الفقه، أو فقه القانون، الذي تزود معرفته صاحبها شهرة وأثرا ينتشر دون أن يستطاع إخفاؤه ونبات الصبر هو عذاب الله ينزله بمن يرونه ويسعون للجنة، من بين الجواهر الأخرى الياقوت والعنبر الرصاصي الزجاجي أو الشفاف، ولا يعتقد الغزالي أنه من الضروري إعطاء السبب، تاركا شرحه لحرية اختيار القارئ.

(10) هكذا هي في الديوان وقد أثبتها الباحث التحق وهو خطأ ولعله طباعي [المترجم].

(11) هكذا في الديوان وأثبتها الباحث : بيه، وقال يجب أن تصحح هكذا [المترجم].

(12) هكذا هي في الديوان وأوردها الباحث نطلع [المترجم].

(13) إشارة إلى المبدأ الإسلامي الذي يقول : إن الله يحب الذين يتلقون نعمه بالشكر. (انظر 144 gr. Cor. 7, 1,)[الأعراف 144 (قال يا موسى إني اصطفيتك على الناس برسالتي وبكلامي فخذ ما آتيك وكن من الشاكرين)]. ويكافئ الله على ذلك الشكر بالزيادة من النعم.

(14) قال الباحث بأنها جاءت دون الألف والصحيح إثباتها [المترجم].

(15) لا ينعكس هنا وبشكل عجيب وكمبدأ للغة الأندلسية المستعارة للزجل في حالات كثيرة النطق الدارج الذي يجب أن يكون أظفر (انظر, Sketch, num.57 أين يوجد بشكل أكيد تصحيح اقتباس ابن قزمان كما في 2،1/100).

(16) أثبتها الباحث بالألف واللام وهي في الديوان بدونهما [المترجم].

(17) أوردها الباحث : لما أن تردني، وأراها أوقع في السياق مما جاء في الديوان [المترجم].

(18) في الديوان وامش [المترجم].

(19) هكذا جاءت بالألف في الديوان وعن الباحث، وارودها تصح في الوزن : وفتش [المترجم].

(20) زيادة يقتضيها الوزن العروضي ومناسبة في اللسان العامي.

(21) عند الباحث تفيدك.

(22) في الواقع نفي الشك لا يوجد له مكان أصلا بمعنى أنه لاأحد يزعم أنه الوزن الذي ذكر إذ أن هذا الزجل لأوزن له، والصورة التي ذكرها ربما أتت في أجزاء بعض الأدوار أو الأقفال وبشكل غير

متكامل ويوجد من صور تشكيل التفاعيل ما يوجد في هذا الزجل وهذا أمر طبيعي لأن الأوزان الخليلية لم توجد لأن يكون عليها الزجل العامي [المترجم].

(23) انظر العاطل الحالي لصفي الدين الحلي تحقيق أنرباخ وسبادن 1956 ص 17 – 18.

(24) ليس المثال الجيد تجدو [في روايته كما كتب تجدو، ولكنه في الديوان تجده]. لأن هذا النبر كان كثيرا ما ينقص بسبب القراءة إذا حدث خطر في الإيقاع طبقا لما يسميه بعضهم إشباع.

(25) في مقالنا Acento y cantidad en la fonologia del hispanoarbe بمجلة الأندلس 41 (1976) 1- 13.

(26) يلاحظ هذا بشكل جيد مثلا في أشعار الششتري التي بها هذه الظاهرة في المقابل أشعار عروضية تقريبا غير مستغلة، أشعار أخرى مثل رقم 47 أكثر شعبية وإيحائية مع تطبيقات حوارية من كونها تتبنى العروض

(27) انظر المعلومات الخاصة بهذا الشأن في مقالنا " ملاحظات حول عروض الششتري " مجلة أوراق العددين 5-6(1982 -1983) 39 -87.

(28) وعلى سبيل المثال فإن هذا هو ما يبدو أنه حال أزجال ابن الخطيب التي يتضمنها كتاب نفاضة الجراب (أطروحة دكتوراة لسعدية فاغية بجامعة الكومبلوتنسي، على الأقل فيما يتعلق باللغة، أما فيما يتعلق ببنائها من حيث المطلع والأدوار فإنها متطابقة، أو متماثلة [انظر الكتاب محققاً ومطبوعا وهو جزء من البحث السابق نفاضة الجراب في علالة الاغتراب، تحقيق السعدية فاغية الدار البيضاء 1989 3/ 238- 245.[المترجم]

(29) انظر ترجمتنا. El Cancionero Hispanoárabe (de Ibn Quzman) Madrid , Editora Nacional 1984 p. 42.

(30) ليس استثناء أكيداً بالنسبة لـ3/7 تقدم بـ أتقدم وهو ما يمكن أن يكون راجعا إلى تصحيف قام به ناسخ مشرقي أو هي محاولة لقراءة أصلية لأن لغة الزجل وبخاصة المكتوبة خارج الأندلس كثيرا ما تكون تقليدا للأندلسية غير المضبوطة في بعض الأحيان.

(31) لا يوجد حرف لِ في البيت الذي أشار إليه وإنما يوجد قبله في 2/1، و 1/2

المصادر والمراجع

المراجع العربية

الجراح، نواف (شرح وتقديم): **الديوان**، دار صادر بيروت 1999.

الزيات، عبدالله: ملاحظات حول عروض الششتري، **مجلة أوراق العددين**، 5 -6 (1982 – 1983) 39-87.

أنرباخ وسبادن (تحقيق): **العاطل الحالي لصفي الدين الحلي**، 1956.

الزيات، عبدالله: Acento y cantidad en la fonologia del hispanoarbe، **مجلة الأندلس**، 41، 1976.

المراجع الأجنبية

Al-Zayat, A.: Again on the metrical system of muwassah and zajal, *Journal of Arabic Literatur,* 13, 1982.